

تفسير السمعي

@ 342 (^ الأرض رجا (4) وبست الجبال بسا (5) فكانت هباء منبثا (6) وكنتم أزواجا ثلاثة (7) فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة (8) وأصحاب المشأمة ما (* * * * *) وهي أكثر من الصيحة . فعلى هذا معنى الآية : حركت الأرض بمن فيها ، وهو في معنى قوله تعالى : (^ إذا زلزلت الأرض زلزالها) . . .
وقوله : (^ وبست الجبال بسا) قال ابن عباس : فتت فتا . وعن الحسن البصري : قلعت من أصلها . وقال السدي : كسرت كسرا . قال مجاهد : بست كما يبس السوق أي : دقت ، والبسيطة هي الدقيق ، والسويق يلت ويتخذ منه الزاد . وقال قتادة : بست أي : جعلت كبس الشجرة تذروه الرياح ، وقال الشاعر في البس بمعنى اللت : .
(لا تخبرا خبرا وبسا بسا % .
أورده النحاس . وقال بعضهم : بست أي : سirt ، ومنه قوله عليه السلام : ' يخرج من المدينة قوم يبسون والمدينة خير لهم ' أي : يسرون . .
وقوله : (^ فكانت هباء منبثا) قال علي رضي الله عنه هو ما سطع من سنابك الخيل من المرضخ والغبار ، ثم يذهب . .
وعن بعضهم : إن الهباء المنبث هو الذي يرى في الكوة من ضوء الشمس كالعمود الممدود . .
والأصح هو الأول هو الهباء المنبث . وعن بعضهم : أن الهباء المنبث هو الرماد . .
وقوله : (^ وكنتم أزواجا ثلاثة) أي : أصنافا ثلاثة . .
قوله تعالى : (^ فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة) قال يزيد بن أسلم : هم الذين أخذوا من الشق الأيمن من آدم عليه السلام ،